الأهرام

المصدر: الحيـــــاة

التاريخ: ٣ ذو الحجـــة ١٤١١هـ

تحركات اسلامية في طشقند تأييداً له

صراع في الادارة الدينية لآسيا الوسطى تكشفه محاولة اقصاء المفتي صادق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ابلغ عبدالقادر زاهد خان نائب رئيس الادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى الى «الحياة» امس الخميس ان الادارة عقدت اجتماعاً عاماً اول من امس الاربعاء قررت فيه تعليق عضوية عبدالعزيز منصور الذي كان قاد في ٥ الشهر الجاري محاولة لاقصاء المفتي محمد صادق محمد يوسف.

وكان عدد من الصحف السوفياتية ذكر ان ممثلي الطوائف الاسلامية قرروا عزل المفتي، واتهموه ببيع المصاحف التي ارسلتها المملكة العربية السعودية والتورط في عمليات مالية مشبوهة والارتباط بالمؤسسات الحكومية والحزبية الرسمية السوفياتية.

واكد زاهد خان في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» مع طشقند امس الخميس ان هذه الاتهامات «افتراءات لا اساس لها من الصحة». وذكر ان الاجتماع المشار اليه ليست له صفة قانونية وان المسلمين تدفقوا عند سماعهم الخبر الى العاصمة طشقند لاعلان تاييدهم للمفتي.

واضاف ان الادارة الدينية المسجلة رسمياً وجهت رسالة الى القيادة الاوزبكية جاء فيها ان «الحكومة اذا لم تتمكن من حمايتنا فإننا سنحمي انفسنا بانفسنا».

وكان شكر الله ميرسعيدوف نائب رئيس الجمهورية اجتمع بالفريقين المتنازعين الثلثاء الماضي. وتقرر تشكيل لجنة مختلطة لدرس الاتهامات الموجهة الى المفتي والعمل على صون الاستقرار في الجمهورية. ونشرت وكالة الانباء الاوزبكية الرسمية «اوزتاغ» تعميماً اصدره مجلس الوزراء يؤكد ان المفتي يضطلع بمسؤولياته الرسمية وان قرار عزله لا يمكن ان يصدر الا عن مؤتمر عام للمسلمين.

ويذكر ان محمد صادق كان عين في منصبه عام ١٩٨٩. وانتخب نائباً في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي، ولكنه تعرض صيف العام الماضي الى انتقادات عنيفة، كما جرت محاولة لاقصائه في آب (اغسطس) ١٩٩٠. ونقلت وكالة «انترفاكس» المستقلة أمس عن حركة «بيرليك» الاوزبكية ان السلطات الرسمية التي عارضت المحاولة الاولى اتخذت الآن موقفاً اقرب الى الحياد بسبب الخلافات بينها وبين محمد صادق. لكنها من جهة اخرى لم توافق على تعيين عبدالعزيز منصور خلفاً له.

صراع عنيف

وابلغ حيدر جمال احد اقطاب حزب النهضة الاسلامية الى «الحياة» ان الازمة الحالية هي تجسيد لصراع عنيف بين المؤسسات الدينية الرسمية والحركات الاسلامية الجديدة. واضاف ان جهات اسلامية اجنبية تواصل دعم الادارات الرسمية التي قال انها «فروع للكرملين». واكد ان التعاون معها يشكل دعماً غير مباشر للرئيس ميخائيل غورباتشوف. وذكر ان الازمة الراهنة ستؤدي الى ابعاد محمد صادق وطلعت تاج الدين رئيس النظارة الدينية للقسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وسيبيريا. وكانت «الحياة» سألت تاج الدين اول من امس الاربعاء عن موقفه من احداث طشقند فتحفظ عن الادلاء برايه واعرب عن أمله بالتوصل الى حل تتفق عليه كل الاطراف.

ويتهم عدد من الحركات الاسلامية خصوصاً ذات الطابع السياسي الادارات الدينية وقياداتها بانها جزء من المؤسسات الحكومية ويطالب بتنحيتها لـ «تراخيها» في الدفاع عن مصالح المسلمين.

غير ان رؤساء النظارات الدينية يؤكدون من جانبهم الاخطار المترتبة على توظيف الدين في المعارك السياسية الراهنة.

وقد صدرت قرارات تقضي بمنع انتساب رجال الدين الى حزب النهضة الاسلامي الذي تأسس صيف العام الماضي.

وذكر حيدر جمال الى «الحياة» ان الحزب يضم الآن حوالي ٣٠ الف عضو وله فروع في ثماني جمهوريات مما يؤهله لتسجيل نفسه كتنظيم على مستوى الاتحاد السوفياتي كله وفق قانون الاحزاب الجديد.

ويشير عدد من الخبراء في الحركات السياسية السوفياتية الى ان حزب النهضة متاثر بافكار الثورة الاسلامية الايرانية كما ان له ارتباطات مع عدد من الجهات الدينية والسياسية في باكستان. ويتخذ الحزب مواقف متشددة ضد الغرب، لكنه دان العراق اثناء ازمة الخليج باعتباره "طرف الذي وفر للولايات المتحدة مبررا لتثبيت اقدامها في المنطقة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية